

برنامج #سؤالات_الصحابة (4-03) ("سؤالات الطهارة")1

| أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:04](#)

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من هذه السلسلة سؤالات الصحابة اه نبتدئ باذن الله تعالى في هذه الحلقة بذكر بعض الاسئلة التي اوردها الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسألوا عنها في ما - [00:01:23](#)

يخص الطهارة وقبل ان نذكر بعض هذه الاسئلة مما لا يخفى على الجميع ان الشرع المطهر جاء تزكية البواطن كما جاء بالعناية بطهارة الظواهر فان الشرع مبني على تزكية النفوس وعلى اقامة هذه الجوارح تعيدا لله جل وعلا - [00:01:47](#)

وكان اعظم هذه الاركان هي الصلاة ولكن الصلاة لها مفتاح ومفتاحها الطهور ومن تأمل في الاحاديث الواردة في اه موضوع الطهارة وجد عناية عظيمة جدا بهذه القضية بدءا من الماء الذي يتوضأ به الانسان والوعاء الذي يحتوي على هذه او يحوي هذه المياه توضع فيه - [00:02:10](#)

كذلك ايضا من العناية بالبقعة وكذلك العناية الثوب الذي يلبسه الانسان لصلاته. وغير ذلك من انواع الاحاديث التي وردت في هذا الباب مما يزيد الانسان يقينا بان هذا الدين دين عظيم جاء باصلاح الظواهر واصلاح البواطن - [00:02:36](#)

جاء بالعناية بنظافة المخبر وجاء بالعناية بنظافة المظهر ومن القصص الطريفة في هذا الباب ان احد المسلمين في بلد اوروبي كان يتوضأ مرة في اه احد المرافق العامة فلقبه رجل من الاوروبيين فاستغرب من آآ تغسيه لرجليه - [00:02:57](#)

وقال ماذا تفعل يا هذا؟ قال انني اتوضأ. قال وما هو الوضوء؟ قال الوضوء كذا وكذا وديني يأمرني ان اتوضأ في اليوم والليلة خمس مرات عندما اريد ان اصلي وقال عجباً - [00:03:20](#)

انت اذا تغسل قدميك في اليوم والليلة خمس مرات؟ قال نعم. قال انا لا افعل هذا بوجهي الا مرتين ففهم من هذا رسالة وهي ان نظافة قدم المسلم اه يعني اعتنى بها الشرع خير من او اكثر مما يعتني بعض الناس الذين ربما ادعوا التطور والرقى والتقدم الذين - [00:03:33](#)

قد لا يغسلون وجوههم في اليوم والليلة الا مرتين اما المسلم فانه حينما يتوضأ فانه ينظف بدنه او جوارحه كلها التي تواجه الناس وتباشرهم. بدءا بوجهه ومرورا بيديه ويمسح رأسه ويغسل قدميه - [00:03:54](#)

ايها الاخوة والاخوات الاسئلة في كتاب الطهارة وردت على انواع من العلم منها ما يتصل بالمياه ومنها ما يتصل بالثياب ومنها ما يتصل بالاوعية كما سنذكر ان شاء الله تعالى - [00:04:11](#)

ومن تكلم الاسئلة التي طرحها الصحابة رضي الله تعالى عنهم على النبي عليه الصلاة والسلام ما رواه ابو داوود وغيره في السنن

بسند صحيح. ان رجلا جاء يسأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله انا نركب البحر - [00:04:24](#)
ومعنا الماء فان شربنا منه فان شربنا منه عطشنا وان نتوضأنا او ان شربنا منه عطشنا فهل لنا ان نتوضأ بماء البحر؟ فقال عليه الصلاة
والسلام الماء آ هو الماء هو الطهور ماء وهو الطهور ماؤه الحل ميتته - [00:04:39](#)

فإفاده النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الفتوى وفتح بهذا الجواب علما غزيرا فما احسن اثر هذا السائل على الامة حينما سأل هذا
السؤال الذي يعرض لكثير من المسلمين وهذا نموذج من بركات اسئلة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين. فلان كان ركوب
البحر موجودا في زمن مضى فان - [00:05:00](#)

اليوم في عصرنا اه يعني كثرت جدا حتى احتاج الناس الى مثل هذه الفتوى. انا نركب البحر وليس معنا الا القليل من الماء اكلنا او
شربنا منه وطبخنا به عطشنا وقل ما عندنا فهل لنا ان نتوضأ؟ فانظر الى بركة هذا السؤال - [00:05:22](#)
ومن فوائد هذا الحديث ايضا عليه الصلاة والسلام بالعلم فانه لما سأل هذا الرجل هذا السؤال الذي قد يبدو لاول وهلة انه آ بينوا

الحكم وواضح اعني الطهور او التوضأ بماء البحر - [00:05:41](#)
فلما لمس النبي عليه الصلاة والسلام او عرف خفاء هذا الحكم عليه عليه الصلاة والسلام كعادته بالعلم فاخبره بما وراء ذلك وهو حلية
ميتته على كل حال بمعنى انه اذا خرجت من هذا البحر آ دابة او خرج منه سمك او غير ذلك مما في هذا البحر فانه لا يشترط له

التذكية كما يشترط فيه - [00:05:56](#)
في البر ولا يشترط ان يكون سالما من ان يكون ذا نابل او غير ذلك من الحيوانات البحرية التي قد يكون فيها سبعية او وحشية. فكل
ميتة بحري فكل ميتة البحر حلال. كما قال الله تبارك وتعالى احل لكم طعام البحر او احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم -

[00:06:20](#)
وللسيارة نلمس ايضا في هذا الجواب النبوي الكريم فائدة اخرى. وهو ان جميع ميتات البحر او جميع حيوانات البحر حلال سواء
كانت تشبه في خلقتها او آ تشبه في اسمها حيوانات البر. فلو كان مثلا عندنا كلب البحر - [00:06:40](#)

او فرس البحر او غير ذلك من المسميات فانها لا تخرجه عن هذا الحكم النبوي الشامل من حلية اكله. آ خلافا لما ذكره بعض اهل العلم
في هذه المسألة فاذا الجواب هذا فتح لنا من انواع العلم ما فتح. فجزى الله من سأل هذا السؤال خيرا. وصلى الله وسلم وبارك على
هذا النبي - [00:07:02](#)

الكريم الذي جاد بعلمه وتعليمه صلوات الله وسلامه عليه. ايضا من الاسئلة التي وردت في هذا الباب اعني في اه ابواب الطهارة ان ابا
سعيد الخدري والحديث في السنن وسنده صحيح. اه رأى النبي عليه الصلاة والسلام مرة يتوضأ من بئر موجودة في المدينة معروفة
اسمها بئر بضاعة - [00:07:23](#)

وكانت هذه البئر في منحدر من الارض فكان السيل اذا جاء القى ما في ما في طريقه من الخرق التي قد تكون مبتلة بشيء من
النجاسات او القماش الذي يكون فيه اه حيض او نحو ذلك او نتن او غير ذلك من العوارض - [00:07:44](#)
التي قد تؤثر على هذا الماء المقصود ان ابا سعيد رأى النبي عليه الصلاة والسلام يتوضأ من هذه البئر فقال يا رسول الله اتوضأ من

بئر بضاعة؟ وهي بئر تلدها الكلاب وكذلك ايضا يلقى فيها - [00:08:04](#)
والحيض وغير ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة جامعة وقاعدة من قواعد ابواب الطهارة واصل من اصول احاديث هذا
الباب ان الماء طهور لا شيء فانظر الى هذه الكلمة الجامعة - [00:08:17](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام اوتي جوامع الكلم فاجاب بهذه الجملة العظيمة التي اه يعني حصل من اه وراء اجابتها خير عظيم اعتمد
العلماء رحمهم الله هذا الاصل وان اختلفوا في بعض التفاصيل - [00:08:33](#)
لكن خلاصة القول في هذه المسألة ان الاصل في الماء الطهورية وانه لا يحكم بنجاسته حتى تقع فيه نجاسة او حتى تغيره نجاسة

تؤثر في رائحته او طعمه او لونه - [00:08:50](#)
وهذا جاء مصرحا به في حديث ابي امامة لكن في سنده ضعف لكن العلماء اجمعوا على مضمونه وهو ان الماء طهور لا يحكم

بنجاسته حتى يتغير بنجاسة تحدث فيه اما من خلال الرائحة او الطعم او اللون - [00:09:07](#)

ايضا نلاحظ في آآ سؤال ابي سعيد رضي الله تعالى عنه حرص الصحابة رضي الله تعالى عنهم على العلم فان ابا سعيد لما رأى هذا المشهد استغرب وتعجب وظن ان هذه البئر من ابعد ما يكون ان ان يجوز الوضوء من مائها لما سبق ذكره - [00:09:26](#)
اغتنم هذه الفرصة وهكذا شأن طالب العلم اذا رأى شيئا يستغربه فانه لا يدفعه ولا يرده. بل يسأل اهل العلم حتى يجولوا له ذلك. وهذا نريد منه اليوم في واقعنا - [00:09:45](#)

اننا نلاحظ عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر الواتساب وغيره من الوسائل التي يتداولها الناس ان بعض الناس مباشرة اذا جاءه شيء جديد من العلم قال اول مرة نسمع بهذا. ثم يرده ويدفعه ولا يسأل اهل العلم ويقول هل هذا الكلام صحيح؟ هل هذه المعلومة صحيحة؟ اه الى اخره لا بل - [00:09:57](#)

يبادر بالرد وهذا في الواقع نقص وقصور. وقد قال القائل ان البدار برد شيء لم تحط به علما سبب الى الحرمان. فنسأل واستفسر فانه قد يبدو لك ما كان خفيا عنك - [00:10:17](#)

ايضا من الاسئلة التي وردت من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق بكتاب الطهارة آآ ان عائشة رضي الله تعالى عنها كما في رواية النسائي سألت النبي عليه الصلاة والسلام او هو سئل عليه الصلاة والسلام عن جلود الميتة - [00:10:32](#)
وقال صلى الله عليه وسلم دماغها ذكاتها وقال في اخرى في رواية اخرى زكاة الميتة دماغها والحديث في الصحيحين من دون صورة السؤال فانه صلى الله عليه وسلم لما مر بشاة قد ذبحت لميمونة اه وجدهم يجرون - [00:10:49](#)

وقال هلا انتفعتم بايهاها اي بجلدها؟ قالوا يا رسول الله انها ميتة. قال اه ذكاتها او قال عليه الصلاة والسلام انما حرم اكلها يعني ما حرم من الميتة اكلها. ثم قال الا اخذوا ايهاها او الا اخذتم ايهاها فذبغتموه فانفعتم به - [00:11:08](#)
فانظروا الى آآ هذه او هذا السؤال الذي وقع آآ عن جلود الميتة ان المستقر في الشريعة الذي آآ لم يختلف فيه العلماء ان الميتة حرام انما حرم عليكم الميتة والدم الى اخر الاية الكريمة - [00:11:27](#)

وهذا مجمع عليه. فالميتة اه ما لم يذكى ذكاة شرعية. مات ولم يذكى ذكاة شرعية. استقر في النفوس تحريمها فظن بعض الصحابة رضي الله عنهم ان التحريم يتصل بهذه الجلود ايضا - [00:11:43](#)

وانه لا وجه للانتفاع بها بين النبي عليه الصلاة والسلام وهو يرى هذا المشهد آآ ان الميتة يمكن الانتفاع من آآ جلودها اذا دبغت والدبوغ معروف له اساليبه وطرقه القديمة والحديثة. وليس هذا الموضوع بيان صفتها لكن المقصود اذا حصل الدماغ - [00:11:59](#)

بالطريقة المعروفة فانه يحل الانتفاع بذلك الجلد ولو كان جلد ميتة وهل يشترط ان يكون هذا الجلد للميتة مما آآ يكون حلالا في آآ حال الحياة يعني اقصد مما آآ يحل اكل لحمه لو ذكي ذكاة شرعية هذا قول لبعض اهل العلم - [00:12:19](#)
واكثر العلماء على ان جلد الميتة اذا دبغ فانه طاهر مطلقا المهم انه يدبغ. سواء كان مأكول اللحم او غير مأكول اللحم. والذين اشترطوا ان يكون الجلد حلالا آآ او - [00:12:38](#)

يشترطوا ان يكون من حيوان مأكول اللحم استدلوا بما ورد في حديث سلمة ابن محبط رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ذكاتها او دماغها ذكاتها او قال ذكاتها ادباغها - [00:12:54](#)

فقالوا ان الذكاة لا تحل الا ماكولا الا مأكول اللحم. وعلى كل حال هذا قول قوي وهو رواية عن الامام احمد اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو احوط من جهة العمل لكن قول الجمهور رحمهم الله تعالى آآ قوي ووجيه - [00:13:08](#)

هذه ايها الاخوة نماذج من الاسئلة التي وقعت في كتاب الطهارة. ولم تنتهي الاسئلة بل لها تنمة باذن الله تعالى نستكملها ان شاء الله في الحلقة القادمة. فالى ذلكم الحين استودعكم الله - [00:13:25](#)

السلام عليكم الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:13:39](#)